

(محاكمة موسى بك الشهير)

لا يخفى أنه منذ ستة أشهر قد أخذت صحف الأخبار والجرائد تلهج بذكر موسى بك الكردي ، وما تعزیه بعض أفراد الأرمن إليه من المظالم الفظيعة والجنايات الشنيعة والتعديت للعديد من حرق ونهب وسلب الأموال وقتل النفوس والتسلط على الأعراض إلى غير ذلك من أنواع الجرائم .

وبناءً على ذلك ، كانت قد صدرت الأوامر الشديدة من الباب العالي ونظارة العدلية إلى ولاية بتليس بإجراء التحقيقات والتدقيقات اللازمة في شأن المواد المعزیه إلى موسى بك وإرسال النتائج . وكان موسى بك إذ ذاك غائباً عن بتليس ، فلما بلغه ذلك ، ذهب إلى حضرة صاحب السعادة إبراهيم بك أفندي محكمة التمييز الذي كان تعين للتجول في جميع الولايات الآسيوية لتفتيش أحوال المحاكم والحكام وتدقيق معاملاتها ، وطلب منه إجراء مواجهته ومحاكمته مع المدعين عليه ، فأشار عليه إبراهيم بك بالذهاب إلى الأستانة ، وطلب محاكمته هنالك حتى لا تبقى حجة

محاكمة موسى بك الشهير

لا يخفى أنه منذ ستة أشهر قد أخذت صحف الأخبار والجرائد تلهج بذكر موسى بك الكردي وما تعزیه به بعض أفراد الأرمن إليه من المظالم الفظيعة والجنايات الشنيعة والتعديت للعديد من حرق ونهب وسلب الأموال وقتل النفوس والتسلط على الأعراض إلى غير ذلك من أنواع الجرائم

وبناءً على ذلك كانت قد صدرت الأوامر الشديدة من الباب العالي ونظارة العدلية إلى ولاية بتليس بإجراء التحقيقات والتدقيقات اللازمة في شأن المواد المعزیه إلى موسى بك وإرسال النتائج وكان موسى بك إذ ذاك غائباً عن بتليس ، فلما بلغه ذلك ذهب إلى حضرة صاحب السعادة إبراهيم بك أفندي أحد أعضاء محكمة التمييز الذي كان تعين للتجول في جميع الولايات الآسيوية لتفتيش أحوال المحاكم والحكام وتدقيق معاملاتها وطلب منه إجراء مواجهته ومحاكمته مع المدعين عليه فأشار عليه إبراهيم بك بالذهاب إلى الأستانة وطلب محاكمته هنالك حتى لا تبقى حجة لبقوا بقاها حتى لا تبقى حجة بانهم يحشون بأسه من الأخطاء عليه في محل إقامته لتأثير نفوذه في تلك الجهات فانفذ ذلك موسى بك وقدم الأستانة من فوقاً بأمور مخصوص

لخصمائيه الذين يدعون بأنهم يخشون بأسه من الادعاء عليه في محل إقامته لتأثير نفوذه في تلك الجهات ، فانقاد لذلك موسى بك ، وقدم للأستانة مرفوقاً بأمور مخصوص .

ولقد كنا ذكرنا قدوم موسى بك للأستانة باختياره واستدعائه من مراحم السلطة السنية مواجهته ومحاكمته مع الذين يتهمونه بارتكاب الفضائع والجرائم وصدور الآراء السنية بإعلان الكيفية إلى ولاية بتليس التي هي مقر إقامته وموطن خصمائيه ، وأن من يعجز عن القدوم إلى الأستانة يُرسل على مصارفات الحكومة السنية أو يوكل عنه من يقوم بالادعاء على موسى بك . وبناءً على ذلك ، لقد تقدم للعتبة العلية المملوكية عرضحال ممضى بأسمى تسعة أنفار من الأرمن . ولدى التحرى في الأستانة ، لم يوجد لهؤلاء أثر فيها ، فصدرت الأوامر إلى

ولقد كنا ذكرنا قدوم موسى بك للأستانة باختياره واستدعائه من مراحم السلطة السنية مواجهته ومحاكمته مع الذين يتهمونه بارتكاب الفضائع والجرائم وصدور الآراء السنية بإعلان الكيفية إلى ولاية بتليس التي هي مقر إقامته وموطن خصمائيه وان من يعجز عن القدوم إلى الأستانة يرسل على مصارفات الحكومة السنية أو يوكل عنه من يقوم بالادعاء على موسى بك وبناءً على ذلك لقد تقدم للعتبة العلية المملوكية عرضحال ممضى بأسمى تسعة أنفار من الأرمن ولدى التحرى في الأستانة لم يوجد لهؤلاء أثر فيها فصدرت الأوامر إلى إبراهيم بك المشار إليه بتحرى أصحاب الإمضاء المشتكين وتحقيق المواد التي يشكو منها والوقائع التي ينسبونها إلى موسى بك بغاية العدل والضبط والدقة وإرسال أوراق الإفادات المحتومة بأختامهم والممضية منهم إلى نظارة العدلية ، فأخذ إبراهيم بك في تحرى المشتكين ، فوجد منهم ثمانية أنفار . وأما التسعة ، فلم يجده فشرع في ضبط وتحقيق دعاوى هؤلاء المشتكين في محلهم .

إبراهيم بك المشار إليه بتحرى أصحاب الإمضاء المشتكين وتحقيق المواد التي يشكو منها والوقائع التي ينسبونها إلى موسى بك بغاية العدل والضبط والدقة وإرسال أوراق الإفادات المحتومة بأختامهم والممضية منهم إلى نظارة العدلية ، فأخذ إبراهيم بك في تحرى المشتكين ، فوجد منهم ثمانية أنفار . وأما التسعة ، فلم يجده فشرع في ضبط وتحقيق دعاوى هؤلاء المشتكين في محلهم .

وقدّم نتائج التحقيقات الابتدائية وأوراق إفادات المشتكين بعينها بالإفادات الواضحة إلى نظارة العدلية . وما ورد في هذا الشأن من المشار إليه هي أربعة مذكرات ، وإنا بعد

ذكر تفاصيل ما احتوته هذه المذكرات وترجمتها حرفياً ، نذكر صورة المحاكمة العلنية التي أجريت في هذه الأيام في محكمة الجنايات في الأستانة العلية ، ليعلم القراء الكرام حقيقة هذا الرجل الذي شاع اسمه في الآفاق وامتثلت بذكر مظالمه الأوراق . فأما المذكرة الأولى المقدمة من سعادة إبراهيم بك بتاريخ ٨ تموز* سنة ١٣٠٥ هذه ترجمتها حرفياً :

صورة المذكرة

لقد جرى ضبط وتحرير إفادات الثمانية أنصار الذين هم من أهل موش وقراها التابعة المتقدم بأسمائهم عرضحال للركاب العالی السلطانی بالاشتكاك ضد موسى بك الكردي .

فادّعى أحد هؤلاء الثمانية ، وهو المسمى خورشيد ولد أصادور من الأرمن المقيم في مركز اخلاط بأنه سمع من بعض القادمين من بلدة بأن موسى بك في السنة الماضية أخذ عشرة ثيران من بقر أخيه المسمى سرويه من أرض حراثته . وعندما ذهب أخوه ليستردهم . طلب منه موسى بك عشرين جنية . ولعدم إعطائه هذا المبلغ ، ضربه موسى بك . وبعد

* تموز = يولية .

وقدم نتائج التفتيش الابتدائية وأوراق افادات المشتكين بيمينها بالافادات الواضحة الى نظارة العدل وما ورد في هذا الشأن من المشار اليه هي أربعة مذكرات واثنا عشر نفاصل ما احتوته هذه المذكرات وترجمتها حرفياً نذكر صورة المحاكمة العلنية التي أجريت في هذه الأيام في محكمة الجنايات في الأستانة العلية ليعلم القراء الكرام حقيقة هذا الرجل الذي شاع اسمه في الآفاق وامتثلت بذكر مظالمه الأوراق فأما المذكرة الأولى المقدمة من سعادة إبراهيم بك بتاريخ ٨ تموز سنة ١٣٠٥ هذه ترجمتها حرفياً

صورة المذكرة

لقد جرى ضبط وتحرير افادات الثمانية انصار الذي هم من اهل موش وقراها التابعة المتقدم باسمائهم عرضحال للركاب العالی السلطانی بالاشتكاك ضد موسى بك الكردي

فادعى احد هؤلاء الثمانية وهو المسمى خورشيد ولد اصادور من الأرمن المقيم في مركز اخلاط بأنه سمع من بعض القادمين من بلدة بأن موسى بك في السنة الماضية اخذ عشرة ثيران من بقر أخيه المسمى سرويه من أرض حراثته وعند ما ذهب أخوه ليستردهم طلب منه موسى بك عشرين جنية ولعدم إعطائه هذا المبلغ ضربه موسى بك وبعد هودنه اقرينه بثمانية ايام مات خوفاً ولخوفهم من موسى بك ارجع الحكومة المحلية للاشتكاك على موسى بك ولذلك قدم عرضحالاً للخصرة السنية

السلطانية وقال انه لا يمكنه اثبات ما ادعا، بالبينة والشهود لعدم وجود من شاهد هذه الاعمال رأى العين، وأنه كان قد أخبر الخدام الذي قدم هذا العرضحال بذلك وان ليس لديه وكالة من أحد الأهالي لإقامة ادعاء آخر ضده موسى بك وادعى حازار ولد قروبت الاسكافي واحد العتمة المدعو ابرانوس ولد اوكانس ومفرديج ولد ابراهام بأن موسى بك قتل أحد أقاربهم المدعو مانوق وابنة أغوب وادعى ابرانوس بأن موسى بك اغتصب اثنا عشر غنمة وبقرتان وأنه راجع الى قائمقام الجهة فلم يحصل على نتيجة الا انه لا يوجد من رأى اغتصاب موسى بك لهذه الحيوانات وان ليس لديه بينة وقال الآخرون ان ورثة المقتول ستذهب الى الأستانة للادعاء وأما هم فليس لديهم وكالة للادعاء بذلك

عودته لقريته بثمانية أيام ، مات خوفاً . ولخوفهم من موسى بك ، لم يُراجع الحكومة المحلية للاشتكاء على موسى بك . ولذلك قدّم عرضحال للحضرة السنية السلطانية . وقال أنه لا يُمكنه إثبات ما ادعاه بالبينة والشهود لعدم وجود من شاهد هذه الأعمال رأى العين ، وأنه قد أخبر الخدام الذي قدّم هذا العرضحال بذلك ، وأن ليس لديه وكالة من أحد الأهالي لإقامة ادعاء آخر ضد موسى بك .

وادعى حازار ولد قروبت الإسكافي وأحد العتمة المدعو أورانوس ولد أوكانس ومفرديج ولد إبراهيم بأن موسى بك قتل أحد أقاربهم المدعو مانوق وابنه أغوب . وادعى ابرانوس

بأن موسى بك اغتصب اثنا عشر غنمة وبقرتان ، وأنه راجع إلى قائمقام الجهة ، فلم يحصل على نتيجة إلا أنه لا يوجد من رأى اغتصاب موسى بك لهذه الحيوانات ، وأن ليس لديه بينة . وقال الآخرون أن ورثة المقتول ستذهب إلى الأستانة للادعاء . وأما هم فليس لديهم وكالة للادعاء بذلك .

وادعى أورانوس ولد حازار بأن موسى بك تسلط على عرض بنته جبراً ، وإنه لعلمه بأن الحكومة المحلية لا تهتم بالنظر في قضيته ، لم يُراجع الحكومة ، بل راجع البطريقخانة في ذلك منذ سنتين ، وأنه الآن لم يحصل على جواب من البطريقخانة وأن دعواه هذه وإن لم تكن مندرجة في عرضحال الشكوى ، إلا أنه كان حاضراً عند تقديمه ، وأنه لا يُمكنه إثبات دعواه بالبينة والشهود لعدم وجود من حضر ذلك .

وأدعى مقرديج ولد أوخانس الحجار من أهالي قرية اردون بأن موسى بك قبل ثلاثة سنين أحرق حانوته وعُشِب أرضه ، فاشتكاها إلى الحكومة . وعند التحقيق لم يشهد أحد من القرية بذلك لخوفهم من موسى بك ، فلم تثبت عليه التهمة ، وإن موسى بك أخذ بعدها منه عشرين جنيه ، وإنه ثقب جداره ليلة وسرق من بيته نقود وأشياء بمبلغ ٣٥٠٠ قرشاً إلا أنه لا يقدر على إثبات هذه السرقة ، وإن أخاه سيُقدَّم للأستانة للدعاء على موسى بك .

وقال أحد الثمانية المذكور أسمائهم في العرضحال المدعو أرش ولد حازار من أهالي موش بأنه لا يدعى على موسى بك بشئ . ولا علم له بما ذكر ، إلا أنه كان حاضراً عندما تقدم هذا العرضحال للركاب العالى السلطاني في موكب الجمعة بمعرفة بعض الأرامنة ونادوه للوقوف معهم .

ولدى السؤال من محرر هذا العرضحال المدعو أرشاق ولد خاجيك من أهالي موش عن ما أحواه هذا العرض من المظالم المعزية لموسى بك وكيفية اطلاعه عليها وتحريره لهذا الغرض ، أجاب بأنه شخص ليس له ادعاء من

وادعى اورانوس ولد حازار بأن موسى بك تسلط على عرض بيته جبراً وأنه اعلمه بأن الحكومة المحلية لا تهتم بالنظر في قضيتهم لم يرجع الحكومة بل راجع البطر يتفحانه في ذلك منذ سنتين وأنه الآن لم يحصل على جواب من البطر يتفحانه وإن دعواه هذه وإن لم تكن مندرجة في عرضحال اشكوى إلا أنه كان حاضراً عند تقديمه وأنه لا يمكنه إثبات دعواه بالبينة والشهود لعدم وجود من حضر ذلك

وادعى مفردج ولد اوخانس الحجار من أهالي قرية اردون بأن موسى بك قبل ثلاثة سنين أحرق حانوته وعُشِب أرضه فاشتكاها إلى الحكومة . وعند التحقيق لم يشهد أحد من القرية بذلك لخوفهم من موسى بك فلم تثبت عليه التهمة وإن موسى بك أخذ بعدها منه عشرين جنيه وأنه ثقب جداره ليلة وسرق من بيته نقود وأشياء بمبلغ ٣٥٠٠ قرشاً إلا أنه لا يقدر على إثبات هذه السرقة وإن أخاه سيُقدَّم للأستانة للدعاء على موسى بك . وقال أحد الثمانية المذكور أسمائهم في العرضحال المدعو أرش ولد حازار من أهالي موش بأنه لا يدعى على موسى بك بشئ ولا علم له بما ذكر إلا أنه كان حاضراً عندما تقدم هذا العرضحال للركاب العالى السلطاني في موكب الجمعة بمعرفة بعض الأرامنة ونادوه للوقوف معهم

موسى بك ، وأن ما ذكره فى العرضحال قد بلغه من بعض أهالى بلدته ، وسمع بعض المواد من ذات المشتكين المقيمين فى الأستانة ، ومن بعض المضابط التى وردت للباب العالى والبطريقخانه بهذا الشأن ، وإن موسى بك وإن لم يكن له تعدى عليه مباشرة ، إلا أنه قد تسبب فى ضرره بقتل بعض معامليه وسلب أموالهم ؛ إذ هو مشتغل بالسمسرة ومقيم فى الأستانة . فلم يمكنه تحصيل مطلوباته منهم ، وأنه قدّم هذا العرضحال مع بعض من أهل الموجودين بالأستانة .

وأما التاسع من المشتكين الموجود أسمائهم فى العرضحال المدعو موسى من الشياطين بناءً على تبديل محل إقامته ، فلم يوجد عند التحرى لأخذ إفادته . ولدى السؤال من موسى بك عن المواد الموضحة أعلاه والمعزية إليه ، أجاب بأنه لا أصل لجميع ما ذكر ونسب إليه ، وأن جميع أهالى الأرمن كانوا ممنونين منه جداً إلى حين قدوم سعادة عارف باشا والى بتليس فعينه مديراً (أى مأمور مركز) لناحيته .

(البقية تأتى)

والدى السؤال من محرر هذا العرضحال انه ارشاق ولد ضاجبك من اهالى دوش عن ما احمر هذا العرض من المظالم المعزبة لموسى بك ركبته اطلاعة عليها ونحريره لهذا العرض اجاب بانه شخص ليس له ادعاء من موسى بك وان ما ذكر فى العرضحال قد بلغه من بعض أهالى بلدته و بعض المواد من ذات المشتكين المقيمين فى الأستانة و بعض المضابط التى وردت للباب العالى والبطريقخانه بهذا الشأن وان موسى بك وإن لم يكن له تعدى على مباشرة الا انه قد تسبب فى ضرره بقتل بعض معاملا وسلب أموالهم إذ هو مشتغل بالسمسرة ومقيم الأستانة فلم يمكنه تحصيل مطلوباته منهم وانه فى هذا العرضحال مع بعض من أهل الموجودين بالأستانة واما التاسع من المشتكين الموجود أسمائهم فى العرضحال المدعو موسى من الشياطين بناءً على تبديل محل إقامته فلم يوجد عند التحرى لأخذ إفادته ولدى السؤال من موسى بك عن المواد الموضحة أعلاه والمعزية إليه أجاب بأنه لا أصل لجميع ما ذكر ونسب إليه وان جميع أهالى الأرمن كانوا ممنونين منه جداً إلى حين قدوم سعادة عارف باشا والى بتليس فعينه مديراً (أى مأمور مركز) لناحيته

(البقية تأتى)